الجمعة ٥ /كانون الثاني /٢٠٢٤

البنتاغون يتبنى الهجوم.. والعراق يحتفظ بحق الرد على من يحاول المساس بأرضه وقواته؛ القوات العراقية: اعتداء التحالف الدولي على بغداد لا يختلف عن الأعمال الإرهابية؛ استشهاد قيادي بارز في حركة "النجباء" وإصابة آخرين بهجوم مسيّرة! الأردن: غارة استهدفت تاجر مخدرات كبيراً بمحافظة السويداء! إعلام إسرائيلي: الاستنفار في الشمال بلغ الذروة؛ التلغراف: لماذا إيران وحزب الله حذران من تصعيد الحرب مع إسرائيل؛ لوفيغارو: ليس من المستغرب أن تتم أول عملية انتقامية للموساد في لبنان؛ ميديا بارت: حزب الله يعد بـ"معاقبة" إسرائيل مع الحفاظ على الغموض بشأن استراتيجيته؛ واشنطن بوست: اغتيال العاروري إشارة لمرحلة جديدة في الحرب الإسرائيلية.. واحتمالات المواجهة مع حزب الله قائمة؟ إعلام عبري: جيش الاحتلال انتقل إلى المرحلة الثالثة من الحرب في بعض مناطق غزة؛ إيكونوميست: نتنياهو يفسد الحرب.. يجب أن يرحل! الموساد.. يد إسرائيلية تغتال الخصوم وتنتهك سيادة الدول: "قم واقتل أولاً"! الإيكونوميست: مناورة إثيوبيا للحصول على ميناء تزعزع القرن الأفريقي! البيت الأبيض: لم يعد لدى الولايات المتحدة أموال لدعم أوكرانيا؛ خبير أمريكي: واشنطن فقدت الأمل بانتصار أوكرانيا وتدفعها نحو التفاوض مع روسيا؛ ضابط بريطاني يرجح تدخل "الناتو" لإنقاذ قوات كييف! وول ستريت جورنال: واشنطن تريد استخدام مطارات إفريقية لنشر مسيرات استطلاع أمريكية! الزعيم كيم جونغ أون: إلى أين يأخذ كوريا الشمالية..؟!!

الموضوع الرئيس: البنتاغون يتبنى الهجوم... والعراق يحتفظ بحق الرد على من يحاول المساس بأرضه وقواته... القوات العراقية: اعتداء التحالف الدولي على بغداد لا يختلف عن الأعمال الإرهابية... استشهاد قيادي بارز في حركة "النجباء" وإصابة آخرين بهجوم مسيّرة..؟!!

أكد الجيش الأمريكي أنه نفذ غارة جوية، الخميس، في العراق أدت إلى مقتل القيادي مشتاق طالب السعيدي، من حركة "النجباء"، زاعما أنه كان ضالعا في التخطيط لشن هجمات ضد القوات

الأمريكية. وزعم **المتحدث باسم البنتاغون**، أن **"الضربة شنت دفاعا عن النفس، ولم تؤدِّ إلى إلحاق الأذى بالمدنيين، ولم يتم ضرب أي بنية تحتية أو منشأة"، نقلت روسيا اليوم.**

وأعربت بغداد عن إدانتها الشديدة للاعتداء السافر الذي استهدف أحد المقار الأمنية العراقية في بغداد، مؤكدة أن العراق يحتفظ بحق الرد على من يحاول المساس بأرضه وقواته. وقالت الخارجية العراقية في بيان لها، أمس: "تعبّر وزارة الخارجية عن إدانتها الشديدة للاعتداء السافر الذي استهدف اليوم الخميس أحد المقار الأمنية العراقية". وأضافت: "الاعتداء على تشكيل أمني يرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، ويخضع لسلطة الدولة تصعيد خطير"، مؤكدة أن **"العراق يحتفظ بحقه باتخاذ موقف حازم وكل الإجراءات التي تردع من يحاول المساس بأرضه وقواته الأمنية".**

بدورها، **وبحسب فرانس برس، حمّلت القوات المسلحة العراقية، قوات ما يسمى بـ"التحالف الدولي لمكافحة "داعش" مسؤولية "الهجوم غير المبرر على جهة أمنية عراقية تعمل وفق الصلاحيات الممنوحة لها" في بغداد.** وقال **الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية** في بيان له أمس: **"في اعتداء سافر وتعد صارخ على سيادة العراق وأمنه، أقدمت طائرة مسيرة على عمل لا يختلف عن الأعمال الإرهابية، باستهداف أحد المقار الأمنية في العاصمة بغداد، مما أدى إلى وقوع ضحايا في هذا الحادث المرفوض جملة وتفصيلا". وأضاف: "القوات المسلحة العراقية تحمل قوات التحالف الدولي مسؤولية هذا الهجوم غير المبرر على جهة أمنية عراقية تعمل وفق الصلاحيات الممنوحة لها من قبل القائد العام للقوات المسلحة، الأمر الذي يقوض جميع التفاهمات ما بين القوات المسلحة العراقية وقوات التحالف الدولي". وتابع: "إننا نعد هذا الاستهداف تصعيدا خطيرا واعتداء على العراق وبعيدا عن روح ونص التفويض والعمل الذي وجد من أجله التحالف الدولي في العراق".**

وذكرت فرانس برس، أنه قتل قيادي بارز في حركة "النجباء" وأصيب آخرون، أمس، بضربة وجهتها طائرة مسيرة مجهولة استهدفت مقرا أمنيا للحشد الشعبي شرقي بغداد. وأفادت **مصادر إعلامية عراقية** بأن "قصفا استهدف مقرا تابعا لحركة النجباء (اللواء ١٢ في هيئة الحشد الشعبي) الكائن ضمن مقتربات كلية الشرطة العراقية في شارع فلسطين بالعاصمة بغداد"، **مؤكدة** "استشهاد قيادي كبير في القصف". وأشار مصدر في الشرطة العراقية إلى أن **المسؤول العسكري في حركة "النجباء"** المدعو "أبو تقوى" واحد مرافقيه الذي يدعى "أبو سجاد"، **قتلا بقصف جوي استهدف مقر للحشد شرق بغداد.** من جهتها، **أعلنت الحركة** عن مقتل **"معاون قائد عمليات حزام بغداد بالحشد الشعبي الحاج مشتاق طالب السعيدي (أبو تقوى) ومرافقه، بقصف أمريكي غادر على مقر الدعم اللوجستي في بغداد".**

وقال مصدر أمني إن "مسيّرة استهدفت مقر الدعم اللوجستي للحشد الشعبي في شارع فلسطين في شرق بغداد"، ما أسفر عن مقتل "عنصرين وإصابة سبعة آخرين بجروح". **وكان زعيم حركة "النجباء"** قد دعا مساء الأربعاء، رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، **إلى اتخاذ موقف "جريء" وواضح، بإرسال بلاغ إلى واشنطن ينهي الوجود الأمريكي في العراق، متوعدا الولايات المتحدة بـ"تصعيد غير مسبوق" في حال رفضت الانسحاب.**

وأحصت واشنطن حتى الآن أكثر من ١١٥ هجوما ضد قواتها في العراق وسورية منذ ١٧ تشرين الأول، وفق حصيلة جديدة أفاد بها مسؤول عسكري أمريكي.

أخبـار عن سـورية:

الأردن: غارة استهدفت تاجر مخدرات كبيراً بمحافظة السويداء..؟!!

نشر موقع خبرني الأردني الإخباري مقطع فيديو قصيراً قيل إنه من مدينة الرمثا الحدودية مع سورية، ويوثق موقع غارة استهدفت تاجر مخدرات كبيراً في محافظة السويداء. وعرض "خبرني" في حسابه على منصة "إكس" **مقطع الفيديو ويظهر المنطقة الحدودية مضاءة بشكل كبير في مشهد غير مألوف.** ونقل عن **مصادر إعلامية سورية** أن **"الغارة استهدفت منزل تاجر المخدرات السوري المشهور "عهد الرمثان" في الحي الشمالي من قرية الشعاب جنوب شرقي السويداء، وأدت لأضرار مادية فادحة في المنزل وبعض البيوت المجاورة له".**

إعلام إسرائيلي: نصر الله حدّد قواعد الحرب.. والاستنفار في الشمال بلغ الذروة... التلغراف: لماذا إيران وحزب الله حذران من تصعيد الحرب مع إسرائيل... لوفيغارو: ليس من المستغرب أن تتم أول عملية انتقامية للموساد في لبنان... ميديا بارت: حزب الله يعد بـ"معاقبة" إسرائيل مع الحفاظ على الغموض بشأن استراتيجيته... واشنطن بوست: اغتيال العاروري إشارة لمرحلة جديدة في الحرب الإسرائيلية.. واحتمالات المواجهة مع حزب الله قائمة..؟!!

قال نتنياهو إن "إسرائيل ملتزمة بإحداث تغيير جوهري على حدودها مع لبنان سيمكّن سكان الشمال من العودة إلى منازلهم ومن التمتع بالأمان وبالشعور به"، مؤكدا أن "إسرائيل لن تتوقف حتى تحقق هذه الغاية، سواء من خلال السبل الدبلوماسية وهي المفضلة بالنسبة إلى إسرائيل، أو من خلال سبل أخرى"، حيث **التقى نتنياهو مساء الخميس آموس هوكشتاين، المستشار الكبير للرئيس الأمريكي، في مكتبه بتل أبيب".**

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، إن **"إسرائيل تفضل المسار الدبلوماسي لتهدئة التوترات على الحدود مع لبنان"، موضحا أن "الحل السلمي لهذه المشكلة يتضاءل باستمرار".**

وقال غالانت خلال لقاء مع كبير مستشاري الخارجية الأمريكية لأمن الطاقة العالمي عاموس هوكشتاين، الذي وصل في زيارة لإسرائيل: "تفضل إسرائيل المسار الدبلوماسي لتهدئة التوترات على الحدود مع لبنان، ولكن الوقت المتبقي للتوصل إلى حل سلمي لهذه المشكلة يتضاءل باستمرار". وبحسب **الخدمة الصحفية لوزارة الدفاع الإسرائيلية**، فقد أكد غالانت خلال اللقاء على **"النية الحاسمة لتغيير الواقع الأمني في شمال إسرائيل وعلى طول الحدود مع لبنان".**

وواكب الإعلام الإسرائيلي كلمة **السيد حسن نصر الله، التي ألقاها أول أمس،** ونقل إعلام الاحتلال أهم المواقف التي أدلى بها نصر الله. وأشارت قناة **كان** إلى أنّ الأمين العام لحزب الله أكد أنّه **"لا يستطيع السكوت أمام ما جرى أمس في الضاحية"**، في إشارة إلى اغتيال صالح العاروري. **وأضافت القناة** أنّ نصر الله قال للإسرائيليين: **"توقّعوا رداً، ولكن احذروا ألا يؤدي هذا إلى الحرب".** ولفتت قناة **كان** إلى أنّ **الجيش الإسرائيلي في ذروة التوتر في كل من الجنوب والشمال،** موضحةً أنّ **هذا التوتر يأتي "بعد يوم من الاغتيال الدراماتيكي" للعاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت. وأضافت القناة أنّ الاستنفار الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية بلغ ذروته، تحسّباً لرد المقاومة الإسلامية في لبنان.**

ولدى تناوله خطاب نصر الله، قال **مراسل الشؤون العربية** في قناة **كان، روعي كايس، إنّ الكلمة تضمّنت عنوانين مركزيين، مشيراً إلى أنّ الأمين العام لحزب الله أكد أنّه، "كما تعهّد، لا يستطيع السكوت عن اغتيال العاروري، لأنّه جرى المسّ بشخصية فلسطينية، وهو تعهّد ألا يسمح بهكذا أمر"، ولأنّ ما حصل "مسّ استثنائي بالضاحية أيضاً". وتابع: "لذلك يقول نصر الله: كما قلنا.. الأمر لن يمرّ من دون رد وعقاب"؛ أما العنوان الثاني** فهو أنّ نصر الله **حذّر إسرائيل** من أنّه **"يمكن أن ننجرّ إلى حرب كبيرة في حال الذهاب إلى ردّ هام، وإذا حصل ذلك، فسوف تدفعون (الإسرائيليون) ثمناً باهظاً". وأضاف كايس** أنّ السيد نصر الله لفت إلى أنّ حزب الله **"يقاتل حالياً بصورة مضبوطة، ولكن إذا ذهبت إسرائيل حتى النهاية فنحن سنذهب نحو النهاية"، مؤكداً أنّ نصر الله "حدّد القواعد اليوم، وإلى أين ذاهبون من هنا".**

بدوره، **حذّر اللواء في الاحتياط الإسرائيلي، يعقوب عميدرور،** من أنّ **"الحرب في لبنان أصعب بعشر مرات من القتال في غزة بالنسبة للجبهة الداخلية".** وتجدر الإشارة إلى أنّ **المستوطنين الإسرائيليين** في الشمال يرفضون **"حلّاً سياسياً محتملاً في الشمال"، ويؤكدون أنّهم لن يعودوا إلى المستوطنات "من دون عملية عسكرية واسعة، تبعد حزب الله عن الحدود، وتضمن لهم عودةً آمنة".**

أما **يوآف ليمور** في صحيفة **إسرائيل اليوم** القريبة من نتنياهو، **فاعتبر أنّ** من بحث أمس عن خيط صغير في أقوال حسن نصر الله **عما سيحصل في الساحة الشمالية، لا بد أن أمله خاب، فقد كان**

زعيم حزب الله حذراً جداً في أقواله ولم يلتزم بشيء كي لا يقيد نفسه؛ واضح أن نصر الله لا يزال في معضلة؛ فمن جهة، التزامه العلني بالرد على أي تصفية تنفذ في لبنان، خصوصاً في بيروت، بما في ذلك من حماس؛ ومن جهة أخرى، عدم رغبته في إشعال لبنان الآن وتعريض منظمته وبلاده للخطر، فيفعل هذا من أجل منظمة سنية ومعركة تدور في غزة. **لقد أوضح بأن لكل منظمة استقلالية استراتيجية في قراراتها، ملمحاً بأن لا سيطرة لطهران على حزب الله؛**

بكلمات أخرى، أراد نصر الله أن يقول إن حزب الله سيعمل عندما يخدم هذا مصلحته وليس مصلحة أحد آخر. كانت الكتف الباردة الثانية التي يديرها لحماس منذ ٧ تشرين الأول، وصفعة مدوية لحلم وحدة الساحات الذي تصدّره صالح العاروري؛ هكذا أوضح نصر الله أمس بأنه مستعد لدفع ضريبة تضامن بالحد الأدنى **فقط** في مستوى القتال المحدود في الحدود الشمالية، **لكن لا مصلحة له بأن يجره آخر إلى حرب واسعة. من ناحية إسرائيل، هذه صافرة تهدئة مزدوجة؛ تارة لأنها تخفض الخوف من رد عنيف على نحو خاص يفترض رداً إسرائيلياً مناسباً كان سيعرض الطرفين لخطر معركة شاملة؛ وتارة أخرى لأنها تدل على أن حزب الله مردوع، وبخلاف تحذيراته المسبقة، مستعد لأن يحتمل ضربة أليمة في ساحة بيته – قلب الضاحية في بيروت؛ إن خطاب أمس أفاد بأن نصر الله مردوع حتى أكثر مما قدرت إسرائيل بداية.**

هذا الوضع يعيد المعضلة إلى إسرائيل؛ تصفية العاروري المنسوبة لإسرائيل لم تخرج عناصر مهمة لحماس من اللعبة، بل شرعنت أيضاً حرية العمل الإسرائيلية في بيروت لأول مرة منذ حرب لبنان الثانية. هذا يسمح لإسرائيل بالتأكيد بتعميق الضربات لكبار مسؤولي حماس (والجهاد الإسلامي) وبناها التحتية في لبنان، **لكن مشكوك أن يسمح لها هذا بتعميق الضربة لحزب الله نفسه...** الآن، وعقب ارتداع ظاهر لحزب الله، **فلا بد أن تفكر إسرائيل إذا كانت ستضرب البنى التحتية الاستراتيجية لهذه المنظمة في عمق لبنان؛**

المعضلة واضحة: من جهة، هي فرصة للتخلص من تهديدات ذات مغزى من جملة أنواع؛ ومن جهة أخرى، المخاطرة برد أكثر حدة من جانب حزب الله نحو أهداف في عمق إسرائيل. وهذه المعضلة سترافق الطرفين في الأسابيع القادمة، **بالتوازي مع محاولات إيجاد حل سياسي للأزمة في الشمال؛ وحتى لو تحقق حل جزئي، فإنه سيلزم الجيش الإسرائيلي بالبقاء بقوات معززة في حدود الشمال على مدى الزمن كي يسمح لسكان الشمال بالعودة إلى بيوتهم بأمان.**

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، إن اغتيال العاروري لن يهز حماس، **مشددا على أن خلفه لن يكون أقل مهارة منه.** ومشيرا إلى عملية الاغتيال، **قال باراك للقناة ١٣ الإسرائيلية،** مساء الأربعاء: **"من الخطأ الاعتقاد بأن هذا الأمر سيؤدي إلى هزة في حماس، وأنه لن**

يكون هناك بديل له (العاروري) خلال ٢٤ ساعة". وتابع: "وأيا كان من يعتقد أن هذا البديل سيكون أقل موهبة فهو أيضا مخطئ، بالطبع هناك خلف له، ولكل شخص (في حماس)".

وتساءل المحرر في صحيفة التلغراف البريطانية، **بول نوكي**، حول ما إذا كان حسن نصر الله، سيطلق العنان لوابل من الصواريخ على إسرائيل انتقاما لاغتيال العاروري أو أنه سينتظر. **وعرض عدة أسئلة: ماذا عن الانفجارين اللذين مزقا حشدا من الناس في مدينة كرمان الإيرانية أمس الأربعاء، وهو ما أسفر عن مقتل أكثر من ١٠٠ مدني بالقرب من قبر القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني؟ وهل سيُنسب ذلك أيضا إلى إسرائيل؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل يمكن لإيران أن تطلب من حزب الله شنَّ هجوم كبير على إسرائيل؟**

ولفت الكاتب إلى أن المرشد خامنئي لم يسمِّ إسرائيل في رده على تفجير الأربعاء؛ لكنه تعهد "برد قاس". وأردف بأنه إذا كانت إيران تنوي أن يكون الرد موجها لإسرائيل وأن يأتي من حزب الله، فهذا لم يكن واضحا في خطاب نصر الله الحذر الذي استمع إليه العالم مساء الأربعاء؛ وكما تبنى مقاربة **"لا علاقة لنا بذلك"** بعد هجوم السابع من تشرين الأول على إسرائيل، وأخبر العالم أن حماس تصرفت بشكل مستقل وبدون سابق إنذار؛ **فقد تراجع مرة أخرى، ووصف الغارة على بيروت بأنها كانت "جريمة كبرى وخطيرة لا يمكننا السكوت عنها"، لكنه لم يوجه أي تهديدات صريحة، مكتفيا بالقول: إذا شنت إسرائيل حربا على لبنان فإنها "ستندم على ذلك" وإن حزب الله سيقاتل "حتى النهاية".**

وألمح نوكي إلى **أن إيران كانت تناور منذ هجوم ٧ تشرين الأول للنأي بنفسها عن الهجوم. وتخشى ـ ربما وهي محقة ـ من أن البعض في إسرائيل قد يرغب في زج الولايات المتحدة إلى حرب إقليمية شاملة، ولا تريد أن تعطيها أي عذر آخر للقيام بذلك. وهي قلقة أيضا من أن إسرائيل ربما تكون قد عزمت بالفعل على أن يصبح حزب الله ـ ورقتها الرابحة ـ هباء منثورا. ولهذا السبب توقع المحللون الإسرائيليون ردا "مدروسا" من نصر الله قبل خطابه.**

ويرى الكاتب أن رد حزب الله لا يزال متوقعا، ولكن من المرجح أن يكون ضربة محدودة على هدف عسكري، وربما مقتل مجموعة من الجيش الإسرائيلي، وهو ما قد يتناسب مع الحدود المقبولة التي تعتبر الآن طبيعية في الجبهة الشمالية لإسرائيل. في المقابل فإن الهجوم الصاروخي على تل أبيب ومقتل مدنيين قد يعجل بهجوم إسرائيلي كاسح على حزب الله في لبنان. وأضاف أن أي هجوم إسرائيلي على حزب الله، وربما حتى إيران، له منطق عسكري أيضا، وهو أن المدن الإسرائيلية في الشمال قد أخليت بالفعل، والقتال في غزة يتباطأ، والولايات المتحدة لديها قوة بحرية في المنطقة يمكن استغلالها في تقديم المساعدة إذا اقتضى الأمر؛ والمنطق هو "لماذا العيش مع حزب الله وسيف

مسلط فوق رأسك بينما يمكنك المضي قدما وقصفه في عقر داره"، كما يشيع البعض في الحكومة الإسرائيلية.

ومع ذلك يرى الكاتب أنه حتى لو فضل نصر الله ومؤيدوه الإيرانيون الحذر، فهناك خطر كبير من أن يتصرف بعض مقاتليه بمفردهم، أو أن ينحرف التبادل اليومي الممل ويتصاعد بسرعة إلى حرب شاملة. وختم مقاله بأن نصر الله يعلم أن إسرائيل تخسر الدعم الدولي مع تلاشي ذكرى هجوم السابع من تشرين الأول، ويمكنه أيضا رؤية تصدع المجتمع الإسرائيلي والسياسة الإسرائيلية؛ وإذا تمكن من احتواء مقاتليه، فسوف ينتظر ضرب إسرائيل في أضعف لحظة ممكنة. وللسبب نفسه قد تقرر إسرائيل القضاء على حزب الله الآن..!!!

وتجيب صحيفة لوفيغارو الفرنسية على تساؤلات صحف أخرى حول سبب تنفيذ عملية الاغتيال في لبنان. وترى أنه "ليس من المستغرب أن تتم أول عملية انتقامية للموساد في لبنان"؛ إن استهداف هنية أو مشعل في قطر من شأنه أن يؤدي إلى أزمة دبلوماسية مع قطر، التي تحتاجها إسرائيل للوساطة من أجل تحرير الرهائن الإسرائيليين الذين ما زالوا في أيدي حماس في قطاع غزة؛ **لكن ضرب لبنان، الدولة ذات السيادة المحدودة، حيث يواجه الجيش الإسرائيلي بالفعل حزب الله، لا يشكل خطراً كبيراً على إسرائيل.**

وتحت عنوان: حزب الله يعد بمعاقبة إسرائيل مع الحفاظ على الغموض بشأن إستراتيجيته، توقّف موقع **ميديا بارت** الاستقصائي الفرنسي، عند **تصريحات السيد حسن نصر الله**، الأربعاء، رداً على اغتيال الرجل الثاني في حماس في بيروت، **حيث أكد، في خطاب له، أن حزبه مستعدٌ لـ"قتال بلا حدود" أو "قواعد" إذا أرادت إسرائيل الحرب، واعداً بأن "الجريمة" لن تمر دون عقاب، دون أن يكشف عن طبيعة الرد؛ هذا الخطاب، الذي كان مقرراً سلفاً، اتخذ بعداً جديداً بعد اغتيال صالح العاروري، الثلاثاء، في ضربة بالضاحية الجنوبية لبيروت؛ وهذا هو الهجوم الإسرائيلي الأول على بيروت، منذ حرب عام ٢٠٠٦، أثار المخاوف من أن تمتد حرب حماس وإسرائيل إلى جميع أنحاء المنطقة.**

وأوضح ميديا بارت أن هناك خشية لدى البعض من أن يؤدي اغتيال العاروري إلى تغيير الوضع. واكتفى حسن نصر الله بالتهديد، في كلمته التي بثها التلفزيون مباشرة: **"إذا فكّر العدو بشن حرب على لبنان، فإن قتالنا سيكون بلا حدود، بلا قواعد". وفي الأثناء يتصاعد التوتر. ودعا إيمانويل ماكرون إسرائيل إلى "تجنّب أي موقف تصعيدي، خاصة في لبنان".**

وفي الضاحية، ينتظر السكان رداً كبيراً؛ "فقد خرقت إسرائيل قواعد الاشتباك". وينقل **ميديا بارت** عن **جوزيف ضاهر، الأستاذ في جامعة لوزان،** والمتخصص في حزب الله، قوله **إن الهجوم هو بشكل**

واضح جزء من الضغوط التي تمارسها إسرائيل من أجل التنفيذ الصارم للقرار ١٧٠١، الذي ينص على انسحاب حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، أي ٣٠ كيلومتراً من الحدود. وأوضحت إسرائيل أن مطالبها سيتم تنفيذها "بالدبلوماسية أو بالقوة"، على حد تعبير الوزير إيلي كوهين. وأشار الموقع، إلى أنّ إسرائيل كثفت هجماتها على الجبهة اللبنانية منذ انتهاء الهدنة غير الرسمية مع حزب الله، مطلع كانون الأول الماضي، واغتيال الرجل الثاني في حماس سيشكل جزءاً من هذه الإستراتيجية: زيادة المخاطر من خلال الاستفادة من نافذة الشرعية التي أتاحها الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس في السابع من تشرين الأول على إسرائيل.

ويعتقد جوزيف ضاهر أن "إسرائيل تستغل الحرب كفرصة لتحقيق أهداف أخرى". وأظهر حزب الله تحفظاً معيناً في ردوده، رغم تزايد عدد القتلى في صفوفه، أكثر من مائة، ولكن أيضاً نحو عشرين مدنياً، والدمار الكبير في جنوب البلاد؛ **وفي الجانب الإسرائيلي، قُتل ما لا يقل عن خمسة مدنيين وتسعة جنود في الاشتباكات، بحسب أرقام الجيش.** وبحسب **ميديا بارت، يدرك حزب الله أنه بالكاد يستطيع تحمل حرب لا تحظى بشعبية كبيرة لدى شريحة من السكان المعارضين لحزب الله في لبنان، الذي ركع بالفعل على ركبتيه بسبب الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي اندلعت منذ عام ٢٠١٩. ويضيف جوزيف ضاهر: "كما أن إيران لا تريد المخاطرة بالقدرات العسكرية والنفوذ السياسي لميليشياتها، التي تعتبرها جوهرة التاج. تبقى المعادلة جوهرياً دون تغيير بالنسبة لحزب الله: فهو يريد الحفاظ على مكانته كجبهة ضغط، دون الرغبة في إثارة تصعيد حقيقي سيكون مكلفاً للغاية بالنسبة له سياسياً وعسكرياً". ولكن إلى متى يمكن الحفاظ على التوازن؟ يتساءل ميديا بارت في نهاية تقريره، معتبراً أن الأيام القليلة المقبلة قد تكون حاسمة.**

ونشرت صحيفة **واشنطن بوست** تقريرا أعده **ستيفن هندريكس**، قال فيه إن **مقتل العاروري بغارة إسرائيلية في بيروت، يشير إلى توجه إسرائيلي جديد في الحرب؛ فمع دخول الحرب شهرها الرابع، يبدو أن إسرائيل تحركت لتحقيق وعدها الثاني، ولكن بمخاطر توسيع الحرب على طول الحدود اللبنانية، ورغم أنها بدأت بتخفيض أعداد جنودها في غزة لأول مرة. وقال القادة العسكريون** إن عملية سحب القوات جاءت لأن حماس باتت ضعيفة في شمال غزة، وهو ما سمح لجنود الاحتياط بالعودة إلى بيوتهم وممارسة أعمالهم، في وقت **تضغط واشنطن على إسرائيل لتخفيض ما وصفه الرئيس بايدن بـ"القصف العشوائي" والحد من قتل المدنيين في غزة.**

وتزامنت القرارات الإسرائيلية مع القلق بشأن الخسائر الاقتصادية للحرب في إسرائيل، والعودة التدريجية للاحتجاجات والمؤامرات السياسية. وفي الوقت الذي يستبعد فيه الكثير من المحللين نهاية للعنف، إلا أن الأحداث تمثل تطورا في مسار الحرب. ويتحدث الجيش الإسرائيلي عن استعداده للحرب على جبهتين، حيث حشد قواته على طول الحدود مع لبنان، وأجلى على الأقل ٧٠٠٠٠

شخص من سكان المناطق الحدودية. وتبادلت وحدات الجيش الإسرائيلي وبشكل مستمر النيران مع مقاتلي حزب الله؛ **ورغم عدم تأكيد أو نفي إسرائيل** مسؤوليتها عن مقتل العاروري، إلا أن اسمه على قائمة القتل الإسرائيلية.

ويحاول اللبنانيون والمسؤولون الدوليون التكهن برد حزب الله المتوقع.. وعبّر **مسؤولون إسرائيليون** طلبوا عدم الكشف عن هويتهم، **عن أمل بإظهار حسن نصر الله، ضبط النفس، نظرا لعدم مقتل أي من قادته في الغارة. وقال أحد من المسؤولين:** "هناك حاملة طائرات ونأمل أن تكون كافية" في إشارة لحاملة الطائرات الأمريكية في شرق البحر المتوسط.

وفي خطابه يوم الأربعاء، حذر نصر الله من "رد وعقاب" ولكنه لم يقدم أية تفاصيل عن الرد. ونصح سكان مدينة حيفا بالذهاب إلى الملاجئ خلال أي هجوم. وقال محللون عسكريون، إن سحب قوات من غزة سيُسمح بنشرها مرة أخرى على الحدود مع لبنان. وفي شمال إسرائيل، تقوم فرق أمن بالتدرب على ما يطلق عليها الحرب المقبلة. وقال دوتان رازيلي من سكان إيلون، والذي يخدم كجندي احتياط، **إن إفراغ البلدات المن السكان سمح للجيش التحرك بحرية وإطلاق القذائف المدفعية من الحقول الزراعية. وأضاف: "نجر لحرب لم نطلبها".**

ورغم الترحيب باغتيال العاروري في إسرائيل، إلا أن مخاوف ثارت بشأن مصير الرهائن لدى حماس، وتوقف المحادثات من أجل مبادلتهم.

وفي إسرائيل، خف تأثير الحرب قليلا، حيث عاد النقاش السياسي بعدما ألغت المحكمة العليا التعديلات القضائية التي دفعت بها حكومة نتنياهو، وعادت التظاهرات المطالبة بانتخابات، وهتف المتظاهرون مطالبين بانتخابات جديدة، وحمّلوا نتنياهو التي تراجعت شعبيته في استطلاعات الرأي، مسؤولية هجوم حماس. وقالت أستاذة العلوم السياسية بالجامعة العبرية، غاييل تالشير: "نرى وجها جديدا، وبدأ الناس يخرجون إلى الشوارع"، مضيفة: **"الناس الذين هم في مقدمة الاحتجاجات هم عائلات الرهائن وعائلات الجنود الذين قُتلوا وجنود الاحتياط".**

وتابعت الواشنطن بوست: بدا الانقسام واضحا داخل حكومة الحرب التي يشارك فيها نتنياهو مع جنرالات آخرين، فلم يظهر بيني غانتس ووزير الدفاع يوآف غالانت إلى جانب نتنياهو في مؤتمرات صحافية أخيرة. فقد عبّر الاثنان عن تقبل لبعض الأفكار التي طرحتها إدارة بايدن، ودور للسلطة الفلسطينية في إدارة غزة. وهي أفكار رفضها نتنياهو وعناصر أخرى في حكومته المتطرفة. ووعد غانتس الذي زادت شعبيته بالتحقيق في هجمات ٧ تشرين الأول، عندما تخف الحرب، وينتظر منه تنفيذ وعده. وربما يدعو غانتس لانتخابات جديدة من خلال إقناع عناصر في التحالف الحاكم انتقد الكثيرون منهم نتنياهو، بالانضمام إلى تحالف جديد.

وقالت تالشير: "في اللحظة التي يشعر فيها غانتس أن الوقت قد حان لترك حكومة الحرب، فستبدأ كرة الثلج بالتدحرج"، و"هي بداية الشعور بإمكانية استقرار الوضع في غزة"، ولكن "لو فتحت جبهة ثانية مع حزب الله، فسيتغير الوضع مرة أخرى".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعلام عبري: جيش الاحتلال انتقل إلى المرحلة الثالثة من الحرب في بعض مناطق غزة..
إيكونوميست: نتنياهو يفسد الحرب.. يجب أن يرحل..؟!!

قالت **هيئة البث الإسرائيلية**، أمس، **إن الجيش انتقل إلى المرحلة الثالثة من الحرب في بعض المناطق بقطاع غزة. ولم تعلن إسرائيل رسميا الانتقال إلى المرحلة الثالثة، ولكن نشاط جيش الاحتلال بالقطاع، بما فيه تقليص عدد القوات، يؤشر على أنها بدأت بالفعل. وقالت هيئة البث الإسرائيلية: "انتقل الجيش في بعض أنحاء قطاع غزة إلى المرحلة الثالثة من القتال مع قوات أصغر حجما". وأضافت: "يعتقد أن النشاطات العسكرية الكثيفة من منطقتي الدرج والتفاح (شرق مدينة غزة) ستنتهي حتى مطلع الأسبوع المقبل". وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية**، تقضي المرحلة الثالثة بالانتقال من القصف الكثيف إلى القصف المحدد وسحب العدد الأكبر من القوات من داخل القطاع إلى الحدود.

وأشارت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، في افتتاحيتها أمس، أنّ على إسرائيل أن تستخدم القوة بحكمة والسماح بدخول المزيد من المساعدات، كما عليها ان تضع مساراً لما بعد الحرب، **"يخلق طريقاً إلى دولة فلسطينية معتدلة"، وهو بالتحديد ما يتجنبه رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو.** واعتبرت المجلة أن **هجمات السابع من تشرين الأول تعيد تشكيل الشرق الأوسط، في الوقت الذي ترتكب فيه إسرائيل أخطاءً فادحةً تحت قيادة نتنياهو. وأشارت إلى أنّ العقيدة الأمنية الإسرائيلية السابقة، والمتمثلة بالتخلي** عن مبدأ السلام مع الفلسطينيين، وبناء الجدران، واستخدام التكنولوجيا لصد الهجمات الصاروخية وعمليات التسلل لم تنجح، **وبالتالي عليها، بعد هجمات السابع من تشرين الأول، أن تسلك "منهجاً مختلفاً يساعدها في الحفاظ على أمنها كما الحفاظ على الدعم المقدم من الولايات المتحدة الأميركية وأماكن أخرى".**

ورأت الدورية البريطانية أن التفسير الرئيسي للسلوك الإسرائيلي العنيف، هو ضعف نتنياهو، إذ إنه وفي محاولة يائسة للبقاء في منصبه، عمل على استرضاء المتطرفين في ائتلافه والناخبين الإسرائيليين، في حين اختبر صبر واشنطن وأرعب الدول العربية. وتُظهر التكتيكات الإسرائيلية، "استهتاراً لا مبرر له بحياة المدنيين"، ولا يصل إلى غزة سوى القليل جداً من الماء والغذاء والدواء، ولا توجد مناطق آمنة للمدنيين؛ ويبدو أن نتنياهو ليس لديه خطة لما بعد الحرب، باستثناء

الفوضى أو الاحتلال، واستبعاد حكم السلطة الفلسطينية لغزة، **"ويتحدث المتطرفون في ائتلافه بشكل شنيع عن تهجير الفلسطينيين بشكل دائم من القطاع". وهذا من شأنه أن يأتي بنتائج عكسية في غزة، ويمنع إسرائيل من التعامل مع مخاوفها الأمنية الأوسع، وفق المجلة.**

وختمت الإيكونوميست، أنه، **ومن أجل إسرائيل، على نتنياهو أن يرحل، ونظراً إلى صدمة السابع من أكتوبر، فإن خليفته لن يكون متساهلاً في ما يتعلق بالأمن. ولكن أي زعيم إسرائيلي أكثر حكمة قد يفهم أن المجاعة في غزة، أو الفوضى أو الاحتلال المفتوح هناك، وتآكل الدعم الأميركي، لن يجعل إسرائيل أكثر أمناً.**

الموساد.. يد إسرائيلية تغتال الخصوم وتنتهك سيادة الدول: "قم واقتل أولاً"..؟!!

يقول المحلل الاستخباري الإسرائيلي رونين بيرغمان في كتابه: قم واقتل أولاً. إذ "منذ الحرب العالمية الثانية، اغتالت إسرائيل أناساً أكثر من أي دولة أخرى في العالم الغربي". وبحسب **القدس العربي، يسلّط الكتاب**، الصادر في ٢٠١٨، **الضوء على تفاصيل أبرز العمليات التي نفّذها جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الموساد" في العديد من الدول حول العالم، ومنها إيران وألمانيا وتونس وسورية ولبنان وإيطاليا وفرنسا واليونان، وعنوان الكتاب مستوحى من عبارة في التلمود هي: "إذا جاء أحد ليقتلك، قم واقتله أولاً". ويكشف** عن أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية نفذت ما لا يقل عن ٢٧٠٠ عملية اغتيال منذ الإعلان عن قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وحتى إصدار الكتاب. **ويملك الموساد تاريخاً حافلاً في تصفية من يعدّهم "خصوم الدولة"، وخاصة قادة المقاومة الفلسطينية.** ويتبع الموساد لمسؤولية رئيس الوزراء الإسرائيلي مباشرة، ولا يقوم بأي عمليات اغتيال دون الحصول على مصادقة منه.

ويعمل الموساد خارج إسرائيل، فيما يعمل جهاز استخباراتي آخر في الداخل (بالإضافة للضفة الغربية وغزة)، ويحمل اسم "الشاباك"، **الذي يتولى مسؤولية عمليات الاغتيال داخل الأراضي الفلسطينية. وغالباً**، لا تعلن إسرائيل بشكل صريح مسؤوليتها عن معظم عمليات الاغتيال التي طالت قادة فلسطينيين وعرباً، بالإضافة إلى اتهام طهران لها بالضلوع في عمليات اغتيال علماء إيرانيين. **لكن إسرائيل** اضطرت للاعتراف بمسؤوليتها عن اغتيالات ومحاولات عمليات اغتيال فاشلة، منها محاولة اغتيال القيادي في حركة فتح علي حسن سلامة في النرويج، عام ١٩٧٣، ومحاولة اغتيال عضو المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في الأردن، في ١٩٩٧، واغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح في الإمارات، عام ٢٠١٠.

وتمثل ممارسات واغتيالات الموساد انتهاكاً صارخاً لسيادة الدول، فضلاً عن أنها تضرب بعرض الحائط القانون الإنساني الدولي، ناهيك عن أنها في كثير من الأحيان تؤدي إلى مقتل مدنيين أبرياء.

ويفرض القانون الدولي الإنساني مجموعة ضوابط للحد من تأثير النزاعات المسلحة، وحماية الأشخاص الذين لا يُشاركون في القتال كالمدنيين، أو الذين لم يعودوا طرفاً في القتال، مثل الجنود المصابين؛ **كما يرمي إلى الحد من الوسائل المستخدمة في الصراع أملاً في التخفيف من الخسائر البشرية والمادية المترتبة على النزاع المسلح**؛ كما **يعطي القانون أولوية لفكرة سيادة الدول، ويحظر على أي دولة التدخل داخل حدود دولة أخرى دون موافقة الأخيرة.**

وفي سياق قتل الأبرياء، يشير بيرغمان إلى أنه عندما أرادت إسرائيل اغتيال القيادي في حركة فتح في النرويج علي حسن سلامة في ١٩٧٣، **فإنها قتلت مواطناً مغربياً عندما شخّصته بالخطأ بأنه سلامة. وينقل الكتاب عن ضابط في المخابرات الإسرائيلية الموساد، لم يسمه، قوله: "بعض العرب الذين قتلناهم لم نكن نعرف لماذا قتلناهم، وهم أيضاً لا يعرفون لماذا ماتوا".**

ويضرب الكاتب مثالاً آخر على ذلك اغتيال الأديب والدبلوماسي في **منظمة التحرير الفلسطينية وائل زعيتر في روما، في ١٩٧٢. وقال**: "اعترفَ مسؤول كبير في الموساد نظر في ملف زعيتر بعد فوات الأوان بأن قتله كان خطأ فادحاً، في الواقع أصرّ الفلسطينيون منذ فترة طويلة على أن زعيتر كان مثقفاً مسالماً يمقت العنف".

اغتيال العاروري: ووقعت آخر عمليات الموساد مساء الثاني من كانون الثاني ٢٠٢٤، حينما قصفت إسرائيل بطائرة مسيّرة مكتباً لحركة حماس في بيروت، ما أدى إلى مقتل نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري و٦ آخرين، بينهم ٢ من قادة "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحماس. وكعادتها، لم تنف، ولم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن عملية الاغتيال هذه باعتبار أنها تمت في دولة أخرى. وكان نتنياهو قال، في كانون الأول ٢٠٢٣، إنه أصدر تعليماته إلى "الموساد" باغتيال قادة حماس أينما كانوا، رداً على عملية "طوفان الأقصى"، في ٧ تشرين الأول الماضي. ونشرت القدس العربي قائمة بالاغتيالات التي نفذها الموساد وبمحاولات الاغتيال الفاشلة أيضاً.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الإيكونوميست: مناورة إثيوبيا للحصول على ميناء تزعزع القرن الأفريقي..؟!!

تناولت مجلة الإيكونوميست البريطانية، **جانباً من الموضوع الذي تستفيد منه إثيوبيا بالحصول على منفذ بحري طالما بحثت عنه، وكادت تشن الحروب من أجله، كما تحصل بموجبه أرض الصومال على اعتراف يقربها من الخروج من عزلة لم تجد منها مخرجا لعقود، ولكنه في المقابل، يثير غضب الصومال وتوجس جيبوتي، ومخاوف ممزوجة بالارتياح في إريتريا.**

وقالت الإيكونوميست إن رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد **صور الاتفاق الذي وقعه مع رئيس أرض الصومال موسى بيهي عبدي على أنه انتصار دبلوماسي، يحقق سعي إثيوبيا المستمر منذ عقود للوصول المباشر إلى البحر، دون اللجوء إلى القوة. ويمثل الاتفاق بالنسبة لقادة أرض الصومال، انفراجة في سعيها المستمر منذ ٣ عقود للحصول على اعتراف دولي، وأكدت وزارة خارجية الإقليم الذي لا يعترف به من العالم كدولة سوى إثيوبيا وتايوان، أن الاتفاقية "تضمن وصول إثيوبيا وقواتها البحرية إلى البحر الأحمر، مقابل الاعتراف الرسمي بجمهورية أرض الصومال، وهو ما يشكل خطوة دبلوماسية مهمة لبلادنا".**

وقد تحصل أرض الصومال كذلك على أسهم في الخطوط الجوية الإثيوبية، أكبر شركة طيران في أفريقيا. وقد أعلنت أرض الصومال استقلالها من جانب واحد عن الصومال عام ١٩٩١، بعدما غرق البلد في فوضى لم يخرج منها بعد كليا. وتأمل أرض الصومال في أن تحذو بقية دول أفريقيا حذو إثيوبيا في الاعتراف بها، لوجود مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، ولأن آبي أحمد من جهة أخرى يتمتع بعلاقات قوية مع دول الخليج القوية، وخاصة الإمارات التي يشتبه بعض الدبلوماسيين الأجانب في أنها ربما تكون قد لعبت دورا في التوسط في هذه الصفقة لقربها من حكومة أرض الصومال. ويرى الدبلوماسيون أن إنشاء قاعدة عسكرية إثيوبية في أرض الصومال سيكون أحدث خطوة في خطة لتأمين مجال النفوذ الإماراتي في جميع أنحاء منطقة الخليج الأوسع والقرن الأفريقي.

البيت الأبيض: لم يعد لدى الولايات المتحدة أموال لدعم أوكرانيا... خبير أمريكي: واشنطن فقدت الأمل بانتصار أوكرانيا وتدفعها نحو التفاوض مع روسيا... ضابط بريطاني يرجح تدخل "الناتو" لإنقاذ قوات كييف..؟!!

قال جون كيربي منسق الاتصالات الاستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأمريكي إن واشنطن لم يعد لديها الأموال الكافية لمواصلة دعم أوكرانيا، وأن المساعدات الجديدة تتطلب موافقة الكونغرس. وأضاف: "وقع الرئيس على الحزمة الأخيرة التي كان لدينا تمويل لها، وكان هذا كل شيء. نحن بحاجة لموافقة الكونغرس على رصد أموال إضافية لدعم أوكرانيا". وأشار كيربي إلى أن أحدث حزمة مساعدات حتى الآن التي وقعها الرئيس بايدن في ٢٧ كانون الأول لم يتم تسليمها بالكامل لأوكرانيا بعد، وإتمامها يحتاج لأسابيع، نقلت نوفوستي.

وفي السياق، قال **داغ بيندو مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان، إن الولايات المتحدة فقدت بالكامل الأمل بانتصار أوكرانيا، وبدأت تدفع كييف نحو التفاوض مع موسكو.** وكتب بيندو في مقال **لمجلة The American Conservative: "طالما لم ينتصر الأوكرانيون للشتاء الثاني من النزاع، اتضح أن إدارة بايدن فقدت الأمل بانتصار أوكرانيا وصارت تدفعها نحو التفاوض**

مع روسيا". وأشار إلى أن **"التصريحات الأمريكية حول أوكرانيا تغيرت بشكل جذري، بعد أن كان البيت الأبيض يتحدث عن ضرورة استعادة القرم وهزيمة روسيا، وصارت تتمحور حول الحل الدبلوماسي والتنازل لروسيا عن الأراضي التي استولت عليها في أوكرانيا حتى الآن". وقال: "في السابق كانوا يتحدثون عن إعادة دونباس والقرم واستنزاف سلاح روسيا وهزيمتها، والآن صاروا يرجحون عودة كييف للمفاوضات".**

ورجّح العقيد البريطاني المتقاعد، هيميش دي بيرتون غوردن، إرسال حلف "الناتو" قواته إلى أوكرانيا إن انهارت قوات كييف بالكامل أمام الجيش الروسي. وعبر بيرتون غوردون عن ثقته بأنه إذا **"ساءت الأمور في أوكرانيا، فإن حلف "الناتو" قد ينضم الى الحرب ضد روسيا في السنوات القليلة المقبلة". وقال:** "فعل الغرب كل شيء للقوات الأوكرانية باستثناء التدخل المباشر... **لا أستبعد** أنه إذا بدأت روسيا تحقيق تقدما كبيرا أن يضطر "الناتو" والحلفاء الغربيون مثل أستراليا لإعادة النظر في موقفهم"، نقلت **نوفوستي.**

وول ستريت جورنال: واشنطن تريد استخدام مطارات إفريقية لنشر مسيرات استطلاع أمريكية..؟!!

أفادت صحيفة **وول ستريت جورنال** نقلا عن **مسؤولين أمريكيين وأفارقة**، بأن واشنطن تسعى لاستخدام مطارات في عدد من الدول الإفريقية على ساحل المحيط الأطلسي لنشر مسيّرات استطلاع فيها. **وكتبت الصحيفة: "تجري الولايات المتحدة مفاوضات مسبقة بشأن منح سماح لمسيرات الاستطلاع غير المسلحة الأمريكية باستخدام مطارات في غانا وساحل العاج وبينين". وادعت** أن واشنطن تحاول بهذه الصورة إيقاف انتشار المسلحين الإسلاميين في المنطقة، مشيرة إلى أن هذه المسيّرات ستسمح للقوات الأمريكية بمتابعة تنقلات المقاتلين وإعطاء توصيات تكتيكية للقوات المحلية أثناء إجراء عمليات قتالية. **ونقلت** عن مسؤول في الخارجية الأمريكية، **أن واشنطن قد تعيد توجيه المساعدة المخصصة للنيجر لتقديم مساعدة للمناطق الساحلية في إفريقيا الغربية.**

الزعيم كيم جونغ أون: إلى أين يأخذ كوريا الشمالية..؟!!

لفت دانييل دي باتريس في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، إلى أنّ الولايات المتحدة **لا تتخذ أية خطوة** للابتعاد عن حافة الهاوية في العلاقة مع كوريا الشمالية التي تستمر في صعودها العسكري والنووي، مضيفاً، أن **مشكلة واشنطن مع كوريا الشمالية ستزداد تفاقما في عام ٢٠٢٤. وقد كان العام السابق من أكثر الأعوام إحباطا قياسا بالوقت الذي كان فيه مسؤولو البلدين يتحدثون عن اتفاق دبلوماسي محتمل بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي؛**

فلقد ضاعف الزعيم الكوري الشمالي كيو جونغ أون من قوة الردع النووي لديه؛ كما أمر بتوسيع آخر ترسانة نووية في بيونغ يانغ خلال الاجتماع الثامن للجنة المركزية لحزب العمال الكوري في هذا الأسبوع؛ وسيتمكن الزعيم الكوري من تشغيل مفاعل الماء الخفيف في يونجبيون النووي الذي سيكون جاهزا في صيف هذا العام، مما سيمكن بيونغ يانغ من إنتاج البلوتونيوم. إلى ذلك، افتتح الزعيم هذا العام بإعلان تسريع حملة التحديث العسكري والانتهاء من النشر التشغيلي للصواريخ الباليستية التي تعمل على الوقود الصلب والعابرة للقارات. **كما أعلن نشر المزيد من الأقمار الصناعية العسكرية وتعزيز تكنولوجيا الغواصات مع الهدف النهائي في ربط الأسلحة النووية.**

أما على صعيد العلاقات بين الكوريتين، فالأمور تشي بانقطاع الحوار بسبب نفور الرئيس الكوري الجنوبي، يون سيوك يول، من تصرفات كوريا الشمالية. ويبدو أن الاتفاق العسكري بين البلدين على الحد من الحسابات الخاطئة قد طواه النسيان. ورغم أن الرئيس الكوري الجنوبي يدرك هذه المخاطر إلا أنه بعيد جدا عن الدبلوماسية، وبدلا منها يوسع علاقاته الأمنية الثنائية مع اليابان ويسعى لدمج قدرات سيؤول التقليدية مع المظلة النووية لواشنطن.

وكي نكون صريحين، فإن أي شخص يرغب بحدوث معجزة في شبه الجزيرة الكورية فإنه يحتاج إلى فحص رأسه؛ فالولايات المتحدة ستواصل إجراء تدريبات مع الجيشين الكوري الجنوبي والياباني، مما يعزز مبررات كيم لتعزيز قدراته العسكرية وتعزيز علاقاته مع الصين وروسيا لتحقيق توازن في القوى. ورأى الكاتب أنه على الولايات المتحدة ورئيسها المنشغل حاليا في الانتخابات الاعتراف بأن كوريا الشمالية هي الطرف الأقوى في النزاع؛ وعليها أن تفهم أيضا أن كل الخطابات النارية الفارغة حول نزع الأسلحة النووية لن تثني كيم جونغ أون عن الاستمرار في نهجه الحالي.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.